بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة لشيخ الجماعة سيدي عبد الواحد بن أحمد ابن عاشر الأنصاري

اسمه وكنيته:

هو الشيخ الإمام الكبير، العالم العلامة الشهير، الحجة المشارك، الورع الناسك، الخطيب المقرئ المجاهد، الحاج الأبر الزاهد، شيخ الجماعة بفاس ونواحيها؛ أبو محمد سيدي عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الأنصاري نسبا، الأندلسي أصلاً، الفاسي منشئاً وداراً.

مولده:

وُلد رحمه الله تعالى عام 990 هجري الموافق له 1582 رومي بفاس بالمغرب.

صفاته:

كان – رحمه الله – ممن له التبحر في العلوم، والمشاركة في الفنون، عالماً عاملاً، عابداً ورعاً زاهداً، يأكل من كد يمينه، يضرب في الأرض على طلب الحلال، متواضعاً حسن الأخلاق، نزيه النفس، ينزل إلى من دونه ليأخذ عنه، ويتولى في الأسواق مأربه بيده، ويباشر أسبابه بنفسه، وكان مثابراً على التعليم، كثير الإنصاف في المباحثة. وكان يقوم من الليل ما شاء.

تلقيه العلوم:

قرأ –رحمه الله– القرآن وأخذ قراءات الأئمة السبعة، قال الشيخ ميارة في "معين القاري" وفي كبيره على "المرشد" : ولا شك أنه فاق أشياخه في التفنن في التوجيهات والتعليلات ا.هـ.

وأخذ الفقه وغيره عن جماعة من العلماء وأخذ طريقة التصوف عن شيخه سيدي محمد التجيبي؛ الشهير بابن عزيز، دفين الدرب الطويل، وقيد عنه كرامات، وكان يحدث بها، وعلى يديه فتح عليه بسعة العلم والعمل.

شيوخه:

أخذ شيخنا – رحمه الله – العلوم عن الكثير من جهابذة العلماء نذكر منهم:

1- الأستاذ أبو العباس أحمد بن عثمان اللمطي.

2- أبو عبد الله محمد الشريف المريي التلمساني.

3- السيد محمد التجيبي الشهير بابن عزيز.

4- أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار القيسي.

5- أبو الفضل قاسم بن أبي النعيم الغساني.

6- الأستاذ أبو العباس أحمد الكفيف.

7- أبو الحسن علي بن عمران.

8- أبو عبد الله محمد الهواري.

9- صفي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيي العزي الشافعي.

10- أبو النجاة السنهوري.

11- أبو الفضل قاسم ابن أبي العافية الشهير بابن القاضي.

12- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي ابن عم أبو الفضل المذكور أعلاه.

13- أبو عبد الله محمد الجنان.

14- سالم السنهوري.

مؤلّفاته:

كان لشيخنا – رحمه الله – اليد الطولى في علوم القراءة، وقد انفرد في عصره بعلم الرسم ، وكان له الباع الطويل في النحو والصرف والتفسير، والفقه والتصوف والأصلين، والمنطق والبيان والعروض، والطب والتوقيت والتعديل، والحساب والفرائض... وغير ذلك، وقد ألف – رحمه الله – تآليف عديدة في غاية التحرير والإتقان نذكر منها:

1- نظمه المشهور في قواعد الإسلام الخمس ومبادئ التصوف؛ وهو المسمى "بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين".

2- طرره التي قيدها على حاشية نسخته من شرح الإمام التتائي الصغير؛ المسمى "بجواهر الدرر على مختصر خليل".

3- شرحه على "مورد الظمآن" وقد سماه "فتح المنان".

4- الإعلان بتكميل مورد الظمآن.

5- تقاييد على كبرى السنوسي.

6- رسالة في عمل الربع المجيب.

7- حاشيته على الجعبري.

وفاته:

أصيب – رحمه الله – بالداء المسمى على لسان العامة بالنقطة[1]. ضحى يوم الخميس 3 ذي الحجة 1040 هجري الموافق له 3يوليو 1631 رومي، ومات عند الاصفرار من ذلك اليوم، ودفن من الغد بأعلى مطرح الجنة، بقرب المصلى، وبني عليه قوس، وكان ذلك بمدينة فاس من بلاد المغرب الأقصى.

نفعنا الله بعلومه وأفاض علينا من بركاته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إعداد:

قسم البحوث والدراسات

واحة آل البيت لإحياء التراث والعلوم

18 رجب 1428هجري الموافق له 1 أغسطس 2007 رومي.

(1) وهو داء عصبي يبتدئ بثقل حركة اللسان والأطراف، ثم الشلل الكلي، ثم شلل الأعضاء الداخلية؛ خاصة الرئتين، فالوفاة...والعياذ بالله تعالى.

المرشد المعين على الضروري من علوم الدين

للإمام عبد الواحد بن عاشر رحمه الله ورضي الله عنه وأرضاه

يقولُ عبدُ الواحدِ بنُ عاشرِ ... مُبتدئاً باسمِ الإلهِ القادرِ

الحمدُ للهِ الذي علَّمنا ... مِنَ العلومِ ما به كلَّفنَا

صلَّى وسلَّم على محمدِ ... وآلهِ وصحبهِ والمُقتدِي

وَبعدُ فالعونُ مِنَ اللهِ المجيدْ ... فِي نظْم أبياتٍ للأُمِّي تُفيدْ

فِي عَقْدِ الأشْعَرِي وَفِقْهِ مَالِكِ ... وَفِي طَرِيقَةِ الجُنَيْدِ السَّالِكِ

مقدمة لكتاب الاعتقاد، معينة لقاريها على المراد

وَحُكْمُنَا العَقْلِيُّ قَضِيَّةٌ بِلاَ ... وَقْفٍ عَلَى عَادَةٍ أَوْ وَضْعٍ جَلاَ

أَقسامُ مُقْتَضَاهُ بِالْحَصْرِ تُمَازْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ الِاسْتِحَالَةُ الْجَوَازْ

فَوَاجِبٌ لا يَقبلُ النَّفْيَ بِحَالْ ... وَمَا أَبَى الثُّبوتَ عَقْلاً الْمُحَالْ

وَجائِزٌ مَا قَبِلَ الأَمْرَيْن سِمْ ... للضَّرُورِي والنَّظَرِي كُلٌّ قُسِمْ

أَوَّلُ وَاجِبٍ على مَنْ كُلِّفَا ... مُمَكَّناً مِنْ نَظَرٍ أَنْ يَعْرِفَا

اللهَ والرُّسُلَ بالصِّفَاتِ ... مِمَّا عَلَيْهِ نَصَبَ الآياتِ

وكُلٌّ تَكليفٍ بشرط العقْلِ ... مَعَ البلوغِ بِدَمٍ أَوْ حَمْلِ

أَوْ بِمَنِيٍّ أَوْ بِإِنْبَاتِ الشَّعَرْ ... أَوْ بِثَمَانَ عَشْرَةٍ حَوْلاً ظَهَرْ

كتـاب أم القـواعد ومـا انطـوت عليه مـن العقـائـد

يَجِـــــبُ للهِ الوجـــــودُ والْقِـــــدَمْ ... كـــذا البقـــاءُ والغِنـــى المُطلـــقُ عَـــمْ

وَخُلْفُـــــهُ لِخلْقِـــــهِ بـــــلا مِثـــــالْ ... وَوَحْـــدَةُ الـــذَّاتِ ووَصْـــفٍ والْفعَـــالْ

وقُـــــدرةٌ إرادةٌ عِلْـــــمٌ حَيَـــــاةْ ... سَـــمْعٌ كَـــلامٌ بَصَـــرٌ ذِي واجبَـــاتْ

وَيســـتحِيل ضِـــدُّ هـــذه الصِّـــفاتْ ... الْعَـــدَمُ الحُـــدُوثُ ذا لِلْحَادِثَـــاتْ

كـــذا الْفَنَـــا وَالإِفْتِقَـــارُ عُـــدَّهْ ... وأَنْ يُماثَـــلَ وَنَفْـــيُ الوَحْـــدَةْ

عَجْـــزٌ كراهـــةٌ وَجَهْـــلٌ ومَمَـــاتْ ... وَصَـــمَمٌ وَبَكَـــمٌ عَمَـــىً صُـــمَاتْ

يَجُـــوزُ فِـــي حقِّـــه فِعـــلُ الْمُكِنَـــاتْ ... بأسْـــرِهَا وَتَرْكُهـــا فِـــي الْعَـــدَمَاتْ

وُجُـــودُهُ لَـــهُ دَلِيـــلٌ قَـــاطِعْ ... حَاجَـــةُ كُـــلِّ مُحْـــدَثٍ للصَّـــانِعْ

لَـــوْ حَـــدَثَتْ بِنَفْسِـــهَا الأَكْـــوانُ ... لاجْتَمَـــعَ التَّسَـــاوِي والرُّجْحَـــانُ

وَذَا مُحَـــالٌ وحُـــدُوثُ العَـــالَمِ ... مِـــنْ حَـــدَثِ الأَعْـــرَاضِ مَـــعْ تَـــلاَزُمِ

لَـــوْ لَـــمْ يَـــكُ الْقِـــدَمُ وَصْـــفَه لَـــزِمْ ... حُدُوثُـــهُ دَوْرٌ تَسَلْسُـــلٌ حُـــتِمْ

لَـــوْ أمْكَـــنَ الفَنَـــاءُ لانْتَفَـــى الْقِـــدَمْ ... لـــو مَاثَـــلَ الْخَلْـــقَ حُدُوثُـــهُ انْحَـــتَمْ

لَـــوْ لَـــمْ يَجِـــبْ وَصْـــفُ الْغِنَـــى لَـــهُ افْتَقَـــرْ ... لَـــوْ لَـــمْ يَكُـــنْ بِوَاحِـــدٍ لَمَـــا قَـــدَرْ

لَـــوْ لَـــمْ يَكُـــنْ حَيَـــاً مُرِيـــداً عَالِمـــا ... وقَـــادِرا لَمَـــا رَأَيْـــتَ عَالَمَـــا

والتَّـــالِ فِي السِّـــتِّ الْقَضَـــايَا بَاطِـــلُ ... قَطْعًـــا مُقَـــدَّمٌ إذاً مُمَاثِـــلُ

والسَّـــــمْعُ والْبَصَـــــرُ والْكَـــــلاَمُ ... بالنَّقْـــــلِ مَـــــعْ كَمَالِـــــه تُـــــرَامُ

لَـــــوِ اسْـــــتَحَالَ مُمْكِـــــنٌ أَوْ وَجَبَـــــا ... قَلْـــــبَ الحقَـــــائِقِ لُزُومًـــــا أَوْجَبَـــــا

يَجِـــــبُ للرُّسْـــــلِ الْكِـــــرامِ الصِّـــــدْقُ ... أَمَانَـــــــةٌ تَبْلِـــــيغُهُمْ يَحِـــــقُّ

ثُـــــمَّ الْفَطَانَـــــةُ لَهُـــــمُ حَـــــقُّ ... فَمَيِّـــــزِ الْكَـــــذبَ مِـــــنَ الصِّـــــدْقُ

مُحَـــــالُ الْكـــــذبُ والْمَنْهِـــــيُّ ... كَعَـــــدَمِ التَّبْلِيـــــغِ يَـــــا ذَكِـــــيُّ

يَجُـــــوزُ فِـــــي حَقِّهِـــــمُ كُـــــلُّ عَـــــرَضْ ... لَـــــيْسَ مُؤَدِّيـــــاً لِـــــنَقْصٍ كَـــــالْمَرَضْ

لَـــــوْ لَـــــمْ يَكُونـــــوُا صَـــــادِقين للَـــــزِمْ ... أَنْ يَكْـــــذِبَ الإِلَـــــهُ فِـــــي تَصْـــــدِيقِهِمْ

إِذْ مُعْجِـــــزاتُهُمْ كَقَوْلِـــــهِ وَبَـــــرّ ... صَـــــدَقَ هَـــــذا الْعَبْـــــدُ فِـــــي كُـــــلِّ خَبَـــــرْ

لَـــــوِ انْتَفَـــــى التَّبلِيـــــغُ أَوْ خَـــــانُوا حُـــــتِمْ ... أَنْ يُقْلَـــــبَ المَنْهِـــــيُّ طَاعَـــــةً لَهُـــــمْ

جَـــــوَازُ الأَعْـــــرَاضِ عَلَـــــيْهِم حُجَّتُـــــهْ ... وُقُوعُهَـــــا بِهِـــــم تَسَـــــلِّ حِكْمَتُـــــهْ

وَقَـــــــوْلُ لا إِلـــــــهَ إلا اللهْ ... مُحَمَّـــــــدٌ أرســـــــلَهُ الإِلَـــــــهْ

يَجْمَـــــعُ كُـــــلَّ هَـــــذِهِ المَعـــــانِي ... كَانَـــــتْ لِـــــذَا عَلاَمَـــــةَ الإيمـــــانِ

وَهْـــــيَ أَفْضَـــــلُ وُجـــــوهِ الـــــذِّكْرِ ... فاشْـــــغَلْ بهـــــا العُمْـــــرَ تَفُـــــزْ بالـــــذُّخْرِ

فَصْل وطاعة الجوارح الجميع

وَطَاعَـــــةُ الْجَـــــوَارِحِ الْجمِيـــــعْ ... قَـــــوْلاً وَفعْـــــلاً هُـــــوَ الإِســـــلامُ الرَّفيـــــعْ

قواعـــــدُ الإِســـــلامِ خمـــــسٌ واجبَـــــاتْ ... وَهْـــــيَ الشَّـــــهادَتَانِ شَـــــرطُ الباقِيَـــــاتْ

ثُـــــمَّ الصَّـــــلاةُ والزَّكـــــاةُ فِي القِطَـــــاعْ ... والصَّـــــومُ والحَـــــجُّ علـــــى مَـــــنِ اسْـــــتطَاعْ

الإِيمَـــانُ جَـــزْمٌ بِالإِلَـــهِ وَالْكُتُـــبْ وَالرُّسْـــلِ وَالأَمْـــلاكِ مَـــعْ بَعْـــثٍ قَـــرُبْ

وَقَـــدَرٍ كَـــذا صِـــرَاطٌ مِيـــزانْ حَـــوْضُ النَّبِـــيِّ جَنَّـــةٌ ونِـــيرَانْ

وَأَمَّـــا الإِحْسَـــانُ فَقَـــالَ مَـــنْ دَرَاهْ أَنْ تَعْبُـــدَ اللهَ كَأَنَّـــكَ تَـــرَاهْ

إِنْ لَـــمْ تَكُـــنْ تَـــرَاهُ إِنَّـــهُ يَـــرَاكْ والـــدِّينُ ذِي الـــثَّلاثُ خُـــذْ أَقْـــوى عُـــرَاكْ

مقدّمة من الأُصُولِ مُعِينَةٌ فُروعُها عَلى الوُصُول

الْحُكْـــمُ فِي الشَّـــرعِ خطـــابُ ربِّنَـــا المُقتَضِـــي فِعْـــلَ المُكلَّـــفِ افْطُنَـــا

بِطَلَـــــبٍ أَوْ إِذْنٍ أَوْ بِوَضْـــــعِ لِسَـــبَبٍ أَوْ شَـــرْطٍ أَوْ ذِي مَنْـــعِ

أَقْسَـــامُ حُكْـــمِ الشَّـــرْعِ خَمسَـــةٌ تُـــرَامْ فَـــرْضٌ وَنَـــدْبٌ وَكَرَاهَـــةٌ حَـــرَامْ

ثُـــمَّ إِبَاحَـــةٌ فَمَـــأْمُورٌ جَـــزِمْ فَـــرْضٌ وَدُونَ الْجَـــزْمِ مَنْـــدُوبٌ وُسِـــمْ

ذُو النَّهْـــيِ مَكْـــرُوهٌ وَمَـــعْ حَـــتْمٍ حَـــرَامْ مَـــأْذُونٌ وَجْهَيْـــهِ مُبَـــاحٌ ذَا تَمـــامْ

وَالْفَـــرْضُ قِسْـــمَانِ كِفايَـــةٌ وَعَـــيْنْ وَيشْـــمَلُ المَنْـــدُوبُ سُـــنَّةً بِـــذَيْنْ

كتـاب الطـهـارة

فـصـل

وَتَحْصُـــلُ الطَّهَـــارَةُ بِمَـــا مِـــنَ التَّغَيُّـــرِ بِشَـــيْءٍ سَـــلِمَا

إِذَا تَغَيَّـــرَ بِـــنَجْسٍ طُرِحَـــا أَوْ طَـــاهِرٍ لِعَـــادَةٍ قَـــدْ صَـــلُحَا

إِلاَّ إِذَا لاَزَمَـــهُ فِـــي الْغَالِـــبِ كَمُغْـــرَةٍ فَمُطْلَـــقٌ كَالـــذَّائِبِ

فصل في فرائض الوضوء

فَـــرَائِضُ الْوُضُـــوءِ سَـــبْعٌ وَهِـــيَ ... دَلْـــكٌ وَفَـــوْرٌ نِيَّـــةٌ فِـــي بَدْئِـــهِ

وَلْيَنْـــوِ رَفْـــعَ حَـــدَثٍ أَوْ مُفْتَـــرَضْ ... أَوْ اسْـــتِبَاحَةً لِمَمْنُـــوعٍ عَـــرَضْ

وَغَسْـــلُ وَجْـــهٍ غَسْـــلُهُ الْيَـــدَيْنِ ... وَمَسْـــحُ رَأْسٍ غَسْـــلُهُ الـــرِّجْلَيْنِ

وَالْفَـــرْضُ عَـــمّ مَجْمَـــعَ الأُذُنَـــيْنِ ... وَالْمِـــرْفَقَيْنِ عَـــمَّ وَالْكَعْبَـــيْنِ

خَلِّـــلْ أَصَـــابِعَ الْيَـــدَيْنِ وَشَـــعَرْ ... وَجْـــهٍ إِذَا مِـــنْ تَحْتِـــهِ الْجِلْـــدُ ظَهَـــرْ

سنن الوضوء

سُـــنَنُهُ السَّـــبْعُ ابْتِـــدَا غَسْـــلِ اليَـــدَيْنِ ... وَرَدُّ مَسْـــحِ الـــرَّأْسِ مَسْـــحُ الأُذُنَـــيْنِ

مَضْمَضَـــةٌ اسْتِنْشَـــاقُ اسْـــتِنْثَارُ ... تَرْتِيـــبُ فَرْضِـــهِ وَذَا الْمُخْتَـــارُ

فضائل الوضوء

وَأَحَـــدَ عَشْـــرَ الْفَضَـــائِلُ أَتَـــتْ ... تَسْـــمِيَةٌ وَبُقْعَـــةٌ قَـــدْ طَهُـــرَتْ

تَقْلِيـــلُ مَـــاءٍ وتَيَـــامُنْ الإِنَـــا ... وَالشَّـــفْعُ وَالتَّثْلِيـــثُ فِـــي مَغْسُـــولِنَا

بَـــدْءُ الْمَيَـــامِنِ سِـــوَاكٌ وَنُـــدِبْ ... تَرْتِيـــبُ مَسْـــنُونِهِ أَوْ مَـــعْ مَـــا يَجِـــبْ

وَبَـــدْءُ مَسْـــحِ الـــرَّأْسِ مِـــنْ مُقَدَّمِـــهْ ... تَخْلِيلُـــهُ أَصَـــابِعاً بِقَدَمِـــهْ

وَكُـــرِهَ الزَّيْـــدُ عَلَـــى الْفَـــرْضِ لَـــدَى ... مَسْـــحِ وَفِـــي الْغَسْـــلِ عَلَـــى مَـــا حُـــدِّدَا

وَعَـــاجِزُ الْفَـــوْرِ بَنَـــى مَـــا لَـــمْ يَطُـــلْ ... بِيُـــبْسِ الأَعْضَـــا فِـــي زَمَـــانٍ مُعْتَـــدِلْ

ذَاكِـــرُ فَرْضِـــهِ بِطُـــولٍ يَفْعَلُـــهْ ... فَقَـــطْ وَفِـــي الْقُـــرْبِ الْمُـــوَالِي يُكْمِلُـــهْ

إِنْ كَـــانَ صَـــلَّى بَطَلَـــتْ وَمَـــنْ ذَكَـــرْ ... سُـــنَّتَـــهُ يَـــفْـــعَلُـــهَـــا لِـــمَـــا حَـــضَـــرْ

فصل نواقض الوضوء ستة عشر

نَـــوَاقِضُ الْوُضُـــوءِ سِـــتَّةُ عَشَـــرْ ... بَـــوْلٌ وَرِيـــحٌ سَـــلَسٌ إِذَا نَـــدَرْ

وَغَـــائِطٌ نَـــوْمٌ ثَقِيـــلٌ مَـــذْيُ ... سُـــكْرٌ وَإِغْمَـــاءٌ جُنُـــونٌ وَدْيُ

لَمْـــسٌ وَقُبْلَـــةٌ وَذَا إِنْ وُجِـــدَتْ ... لَـــذَّةُ عَـــادَةٍ كَـــذَا إِنْ قُصِـــدَتْ

إِلْطَـــافُ مَـــرْأَةٍ كَـــذَا مَـــسُّ الـــذَّكَرْ ... وَالشَّـــكُّ فِـــي الْحَـــدَثِ كُفْـــرُ مَـــنْ كَفَـــرْ

وَيَجِـــبُ اسْـــتِبْرَاءُ الأَخْبَثَـــيْنِ مَـــعْ ... سَـــلْتِ وَنَتْـــرِ ذَكَـــرٍ وَالشَّـــدَّ دَعْ

وَجَـــازَ الإِسْـــتِجْمَارُ مِـــنْ بَـــوْلٍ ذَكَـــرْ ... كَغَـــائِطٍ لاَ مَـــا كَـــثِيراً انْتَشَـــرْ

فصل في فروض الغسل

فُـــرُوضُ الْغُسْـــلِ قَصْـــدُ يُحْتَضَـــرْ ... فَـــوْرٌ عُمُـــومُ الـــدَّلْكِ تَخْلِيـــلُ الشَّـــعَرْ

فَتَـــابِعِ الْخَفِـــيَّ مِثْـــلَ الـــرُّكْبَتَيْنِ ... وَالإِبْـــطِ وَالرُّفْـــغِ وَبَـــيْنَ الأَلْيَتَـــيْنِ

وَصِـــلْ لَمَـــا عَسُـــرَ بِالْمِنْـــدِيلِ ... وَنَحْـــوِهِ كَالْحَبْـــلِ وَالتَّوْكِيـــلِ

سنن الغسل

سُـــنَنُهُ مَضْمَضَـــةٌ غَسْـــلُ الْيَـــدَيْنِ ... بَـــدْءاً وَالإِسْتِنْشَـــاقُ ثُقْـــبَ الأُذُنَـــيْنِ

مَنْدُوبُـــهُ الْبَـــدْءُ بِغَسْـــلِهِ الأَذَى ... تَسْـــمِيَةٌ تَثْلِيـــثُ رَأْسِـــهِ كَـــذَا

تَقْـــدِيمُ أَعْضَـــاءِ الْوُضُـــوِ قِلَّـــةُ مَـــا ... بَـــدْءٌ بِـــأَعْلَى وَيَمِـــينٍ خُـــذْهُمَا

تَبْـــدَأُ فِـــي الْغُسْـــلِ بِفَـــرْجٍ ثُـــمَّ كُـــفْ ... عَـــنْ مَسِّـــهِ بِـــبَطْنِ أَوْ جَنْـــبِ الأَكُـــفْ

أَوْ إِصْـــبُعٍ ثُـــمَّ إِذَا مَسَسْـــتَهُ ... أَعِـــدْ مِـــنَ الْوُضُـــوءِ مَـــا فَعَلْتَـــهُ

موجب الغسل

مَوْجِبُـــــهُ حَـــــيْضٌ نِفَـــــاسٌ إِنْـــــزَالْ ... مَغِيـــــبُ كَمْـــــرَةٍ بِفَـــــرْجٍ إِسْـــــجَالْ

وَالأَوَّلاَنِ مَنَعَـــــــا الْـــــــوَطْءَ إِلَـــــــى ... غُسْـــــلٍ وَالآخَـــــرَانِ قُرْآنـــــاً حَـــــلاَ

وَالْكُـــــلَّ مَسْـــــجِداً وَسَـــــهْوُ الإِغْتِسَـــــالْ ... مِثْـــــلَ وُضُـــــوئِكَ وَلَـــــمْ تُعِـــــدْ مُـــــوَالْ

فصل في التيمم

لِخَـــــوْفِ ضُـــــرٍّ أَوْ عَـــــدَمِ مَـــــا ... عَـــــوِّضْ مِـــــنَ الطَّهَـــــارَةِ التَّيَمُّمَـــــا

وَصَـــــلِّ فَرْضـــــاً وَاحِـــــداً وإِنْ تَصِـــــلْ ... جَنَـــــازَةً وَسُـــــنَّةً بِـــــهِ يَحِـــــلْ

وَجَـــــازَ لِلنَّفْـــــلِ ابْتِـــــدَاً وَيَسْـــــتَبِيحْ ... الْفَـــــرْضَ لاَ الْجُمُعَـــــةَ حَاضِـــــرٌ صَـــــحِيحْ

فروض التيمم

فُرُوضُـــــهُ مَسْـــــحُكَ وَجْهـــــاً وَالْيَـــــدَيْنْ ... لِلْكُـــــوعِ وَالنِّيَّـــــةُ أُوْلَـــــى الضَّـــــرْبَتَيْنْ

ثُـــــمَّ الْمُـــــوَالاَةُ صَـــــعِيدٌ طَهُـــــرَا ... وَوَصْـــــلُهَا بِـــــهِ وَوَقْـــــتٌ حَضَـــــرَا

آخِـــــرُهُ لِلـــــرَّاجِ آيِـــــسٌ فَقَـــــطْ ... أَوَّلَـــــهُ وَالْمُتَـــــرَدِّدُ الْوَسَـــــطْ

سنن التيمم

سُـــــنَنُهُ مَسْـــــحُهُمَا لِلْمِرْفَـــــقِ ... وَضَـــــرْبَةُ الْيَـــــدَيْنِ تَرْتِيـــــبٌ بَقِـــــي

مَنْدُوبُـــــهُ تَسْـــــمِيَةٌ وَصْـــــفٌ حَمِيـــــدْ ... نَاقِضُـــــهُ مِثْـــــلُ الْوُضُـــــوءِ وَيَزِيـــــدْ

وُجُـــــودُ مَـــــاءٍ قَبْـــــلَ أَنْ صَـــــلَّى وَإِنْ ... بَعْـــــدُ يَجِـــــدْ يُعِـــــدْ بِوَقْـــــتٍ إِنْ يَكُـــــنْ

كَخَـــــائِفِ اللِّـــــصِّ وَرَاجٍ قَـــــدَّمَا ... وَزَمِـــــنٍ مُنَـــــاوِلاً قَـــــدْ عَـــــدَمَا

كتـاب الصـلاة

فَـــرَائِضُ الصَّـــلاَةِ سِـــتَّ عَشْـــرَهْ ... شُـــرُوطُهَا أَرْبَعَـــةٌ مُفْتَقِـــرَهْ

تَكْـــبِيرَةُ الإِحْـــرَامِ وَالْقِيَـــامْ ... لَهَـــا وَنِيَّـــةٌ بِهَـــا تُـــرَامْ

فَاتِحَـــةٌ مَـــعَ الْقِيَـــامِ وَالرُّكُـــوعْ ... وَالرَّفْـــعُ مِنْـــهُ وَالسُّـــجُودُ بِالْخُضُـــوعْ

وَالرَّفْـــعُ مِنْـــهُ وَالسَّـــلاَمُ وَالْجُلُـــوسْ ... لَـــهُ وَتَرْتِيـــبُ أَدَاءٍ فِـــي الأُسُـــوسْ

وَالإِعْتِـــدَالُ مُطْمَئِنًّـــا بِـــالْتِزَامْ ... تَـــابَعَ مَـــأْمُومٌ بِـــإِحْرَامِ سَـــلاَمْ

نِيَّتُـــهُ اقْتِـــدَاً كَـــذَا الإِمَـــامُ فِـــي ... خَـــوْفٍ وَجَمْـــعِ جُمْعَـــةٍ مُسْـــتَخْلَفِ

شَـــرْطُهَا الإِسْـــتِقْبَالُ طُهْـــرُ الْخَبَـــثِ ... وَسَـــتْرُ عَـــوْرَةٍ وَطُهْـــرُ الْحَـــدَثِ

بِالـــذِّكْرِ وَالْقُـــدْرَةِ فِـــي غَيْـــرِ الأَخِـــيرْ ... تَفْرِيـــعُ نَاسِـــيهَا وَعَـــاجِزٌ كَـــثِيرْ

نَـــدْباً يُعِيـــدَانِ بِوَقْـــتٍ كَالْخَطَـــا ... فِـــي قِبْلَـــةٍ لاَ عَجْزِهَـــا أَوِ الْغَطَـــا

وَمَـــا عَـــدَا وَجْـــهَ وَكَـــفَّ الْحُـــرَّةِ ... يَجِـــبُ سَـــتْرُهُ كَمَـــا فِـــي الْعَـــوْرَةِ

لَكِـــنْ لَـــدَى كَشْـــفٍ لِصَـــدْرٍ أَوْ شَـــعَرْ ... أَوْ طَـــرَفٍ تُعِيـــدُ فِـــي الْوَقْـــتِ الْمُقَـــرْ

شَـــرْطُ وُجُوبِهَـــا النَّقَـــا مِـــنَ الـــدَّمِ ... بِقَصَّـــةٍ أَوِ الْجُفُـــوفِ فَـــاعْلَمِ

فَـــلاَ قَضَـــا أَيَّامَـــهُ ثُـــمَّ دُخُـــولْ ... وَقْـــتٍ فَأَدِّهَـــا بِـــهِ حَتْمـــاً أَقُـــولْ

سنن الصلاة

سُـــنَنُهَا السُّـــورَةُ بَعْـــدَ الْوَاقِيَـــهْ ... مَـــعَ الْقِيَـــامِ أَوَّلاً وَالثَّانِيَـــهْ

جَهْـــرٌ وَسِـــرٌّ بِمَحَـــلٍّ لَهُمَـــا ... تَكْـــبِيرُهُ إِلاَّ الَّـــذِي تَقَـــدَّمَا

كُـــــلُّ تَشَـــــــهُّدٍ جُلُـــــــوسٌ أَوَّلُ ... وَالثَّـــــانِي لاَ مَـــــا لِلسَّـــــلاَمِ يَحْصُـــلُ

وَسَـــــــمِعَ اللهُ لِمَـــــــــن حَمِـــــــدَهُ ... فِـــــي الرَّفْـــــعِ مِـــــنْ رُكُوعِـــــهِ أَوْرَدَهُ

الْفَـــــذُّ وَالإِمَـــــــامُ هَـــــذَا أُكِّـــــدَا ... وَالْبَـــاقِي كَالْمَنْـــدُوبِ فِـــي الْحُكْـــمِ بَـــدَا

إِقَامَـــــةُ سُـــــجُودِهِ عَلَـــــى الْيَـــــدَيْنِ ... وَطَـــــرَفُ الـــــرِّجْلَيْنِ مِثْـــــلَ الـــــرُّكْبَتَيْنِ

إِنْصَـــــاتُ مُقْتَـــــدٍ بِجَهْـــــرِ ثُـــــمَّ رَدّ ... عَلَـــــى الإِمَـــــامِ وَالْيَسَـــــارِ وَأَحَـــــدْ

بِـــــهِ وَزَائِـــــدُ سُـــــكُونٍ لِلْحُضُـــــورْ ... سُـــــتْرَةُ غَيْـــــرِ مُقْتَـــــدٍ خَـــــافَ الْمُـــــرُورْ

جَهْـــــرُ السَّـــــلاَمِ كَلِـــــمُ التَّشَـــــهُّدِ ... وَأَنْ يُصَـــــــلَّى عَلَـــــــى مُحَمَّـــــــدِ

سُـــــنَّ الأَذَانُ لِـــجَـــمَـــاعَـــــةٍ أَتَـــــتْ ... فَرْضـــــاً بِوَقْتِـــــهِ وَغَيْـــــراً طَلَبَـــــتْ

وَقَصْـــــرُ مَـــــنْ سَـــــافَرَ أَرْبَـــــعَ بُـــــرُدْ ... ظُهْـــــراً عِشـــاً عَصْـــراً إِلَـــى حِـــينِ يَعُـــدْ

مِمْـــــا وَرَا السُّـــــكْنَى إِلَيْـــــهِ إِنْ قَـــــدِمْ ... مُقِـــــيمُ أَرْبَعَـــــةِ أَيْـــــامٍ يُـــــتِمْ

مندوبات الصلاة

مَنْـــــدُوبُهَا تَيَـــــامُنٌ مَـــــعَ السَّـــــلاَمْ ... تَـــأْمِينُ مَـــنْ صَـــلَّى عَـــدَا جَهْـــرَ الإِمَـــامْ

وَقَـــــوْلُ رَبَّنَـــــا لَـــــكَ الْحَمْـــــدُ عَـــــدَا ... مَـــــنْ أَمَّ وَالْقُنُـــــوتُ فِـــــي الصُّـــــبْحِ بَـــــدَا

رِداً وَتَسْـــــبِيحُ السُّـــــجُودِ وَالرُّكُـــــوعْ ... سَـــــدْلُ يَـــــدٍ تَكْـــــبِيرُهُ مَـــــعَ الشُّـــــرُوعْ

وَبَعْـــــدَ أَنْ يَقُـــــومَ مِـــــنْ وَسْـــــطَاهُ ... وَعَقْـــــدُهُ الـــــثَّلاَثَ مِـــــنْ يُمْنَـــــاهُ

لَـــــدَى التَّشَـــــهُّدِ وَبَسْـــــطُ مَـــــا خَـــــلاَهْ ... تَحْرِيـــــكُ سَـــــبَّابَتِهَا حِـــــينَ تَـــــلاَهْ

وَالْـــــبَطْنَ مِـــــنْ فَخْـــــذِ رِجَـــــالٌ يُبْعَـــــدُونَ ... وَمَرْفَقَـــــاً مِـــــنْ رُكْبَـــــةٍ إِذْ يَسْـــــجُدُونَ

وَصِـــفَةُ الْجُلُـــوسِ تَمْكِـــينُ الْيَـــدِ ... مِـــنْ رُكْبَتَيْـــهِ فِـــي الرُّكُـــوعِ وَزِدِ

نَصْـــبَهُمَا قِـــرَاءَةُ الْمَـــأْمُومِ فِـــي ... سِـــرِّيَّةٍ وَضْـــعَ الْيَـــدَيْنِ فَـــاقْتَفِي

لَـــدَى السُّـــجُودِ حَـــذْوَ أُذْنٍ وَكَـــذَا ... رَفْـــعَ الْيَـــدَيْنِ عِنْـــدَ الإِحْـــرَامِ خُـــذَا

تَطْوِيلُـــهُ صُـــبْحاً وَظُهْـــراً سُـــورَتَيْنْ ... تَوَسُّـــطُ الْعِشَـــا وَفَصْـــلُ الْبَـــاقِيَينْ

كَالسُّـــورَةِ الأُخْـــرَى كَـــذَا الْوُسْـــطَى اسْـــتُحبّ ... سَـــبْقُ يَـــدٍ وَضْـــعاً وَفِـــي الرَّفْـــعِ الرُّكَـــبْ

وَكَرِهُـــوا بَسْـــمَلَةً تَعَـــوُّذا ... فِـــي الْفَـــرْضِ وَالسُّـــجُودِ فِـــي الثَّـــوْبِ كَـــذَا

كَـــوْرُ عِمَامَـــةٍ وَبعـــضُ كُمِّـــهِ ... وَحَمْـــلُ شَـــيْءٍ فِيـــهِ أَوْ فِـــي فَمِّـــهِ

قِـــرَاءَةُ لَـــدَى السُّـــجُودِ وَالرُّكُـــوعْ ... تَفَكُّـــرُ الْقَلْـــبِ بِمَـــا نَـــافَى الْخُشُـــوعْ

وَعَبَـــثٌ وَالإِلْتِفَـــاتُ وَالـــدُّعَا ... أَثْنَـــا قِـــرَاءَةٍ كَـــذَا إِنْ رَكَعَـــا

تَشْـــبِيكُ أَوْ فَرْقَعَـــةُ الأَصَـــابِعْ ... تَخَصُّـــرٌ تَغْمِـــيضُ عَـــيْنٍ تَـــابِعْ

فصل وخمس صلوات فرض عين

وَخَمْـــسُ صَـــلَوَاتٍ فَـــرْضُ عَـــيْنْ ... وَهْـــيَ كِفَايَـــةٌ لِمَيْـــتٍ دُونَ مَـــيْنْ

فُرُوضُـــهَا التَّكْـــبِيرُ أَرْبَعـــاً دُعَـــا ... وَنِيَّـــةٌ سَـــلاَمُ سِـــرٍّ تَبِعَـــا

وَكَالصَّـــلاَةِ الْغُسْـــلُ دَفْـــنٌ وَكَفَـــنْ ... وَتْـــرٌ كُسُـــوفٌ عِيـــدٌ اسْتَسْـــقَا سُـــنَنْ

فَجْـــرٌ رَغِيبَـــةٌ وَتُقْضَـــى لِلـــزَّوَالْ ... وَالْفَـــرْضُ يُقْضَـــى أَبَـــداً وَبِـــالتَّوَالْ

نُـــدِبَ نَـــفْـــلٌ مُطْلَقـــاً وَأُكِّـــدَتْ ... تَحِيَّـــةً ضُـــحىً تَـــرَاوِيحُ تَلَـــتْ

وَقَبْـــلَ وَتْـــرٍ مِثْـــلَ ظُهْـــرٍ عَصْـــرِ ... وَبَعْـــدَ مَغْـــرِبٍ وَبَعْـــدَ ظُهْـــرِ

فصل في حكم سجود السهو

لِنَقْصِ سُنَّةٍ سَهْواً يُسَنْ ... قَبْلَ السَّلاَمِ سَجْدَتَانِ أَوْ سُنَنْ

إِنْ أُكِّدَتْ وَمَنْ يَزِدْ سَهْواً سَجَدْ ... بَعْدُ كَذَا وَالنَّقْصُ غَلِّبْ إِنْ وَرَدْ

وَاسْتَدْرِكِ الْقَبْلِيَّ مَعْ قُرْبِ السَّلاَمْ ... وَاسْتَدْرِكِ الْبَعْدِي وَلَوْ مِنْ بَعْدِ عَامْ

عَنْ مُقْتَدٍ يَحْمِلُ هَذَيْنِ الإِمَامْ ... وَبَطَلَتْ بِعَمْدِ نَفْخٍ أَوْ كَلاَمْ

لِغَيْرِ إِصْلاَحٍ وَبِالْمُشْغِلِ عَنْ ... فَرْضٍ وَفِي الْوَقْتِ أَعِدْ إِذَا يُسَنّ

وَحَدَثٍ وَسَهْوِ زَيْدِ الْمِثْلِ ... قَهْقَهَةٍ وَعَمْدِ شُرْبٍ أَكْلِ

وَسَجْدَةٍ قَيْءٍ وَذِكْرِ فَرْضِ ... أَقَلَّ مِنْ سِتٍّ كَذِكْرِ الْبَعْضِ

وَفَوْتِ قَبْلِيٍّ ثَلاَثَ سُنَنِ ... بِفَصْلِ مَسْجِدٍ كَطُولِ الزَّمَنِ

وَاسْتَدْرِكِ الرُّكْنَ فَإِنْ حَالَ رُكُوعْ ... فَأَلْغِ ذَاتَ السَّهْوِ وَالْبِنَا يَطُوعْ

كَفِعْلِ مَنْ سَلَّمَ لكِنْ يُحْرِمُ ... لِلْبَاقِ وَالطُّولُ الْفَسَادَ مُلْزِمُ

مَنْ شَكَّ فِي رُكْنٍ بَنَى عَلَى الْيَقِينْ ... وَلْيَسْجُدِ الْبَعْدِيَّ لكِنْ قَدْ يَبِينْ

لأَنَّ بَنَوْا فِي فِعْلِهِمْ وَالْقَوْلِ ... نَقْضٌ بِفَوْتِ سُورَةٍ فَالْقَبْلِي

كَذِاكِرِ الْوُسْطَى وَالأَيْدَي قَدْ رَفَعْ ... وَرُكَبَاً لاَ قَبْلِ ذَا لكِنْ رَجَعْ

فصل في حكم صلاة الجمعة

بِمَوْاطِنِ القُرَى قَدْ فُرِضَتْ ... صَلاَةُ جُمْعَةٍ لِخُطْبَةٍ تَلَتْ

بِجَامِعٍ عَلَى مُقِيمٍ مَا انْعَذَرْ ... حُرٍّ قَرِيبٍ بِكَفَرْسَخٍ ذَكَرْ

وَأَجْـــزَأَتْ غَيْـــراً نَعَـــمْ قَـــدْ تُنْـــدَبُ عِنْـــدَ النِّـــدَا السَّـــعْيُ إِلَيْهَـــا يَجِـــبُ

وَسُـــنَّ غُسْـــلٌ بِـــالرَّوَاحِ اتَّصَـــلاَ نُـــدِبَ تَهْجِـــيرٌ وَحَـــالٌ جَمُـــلاَ

بِجَمْعَـــةٍ جَمَاعَـــةٍ قَـــدْ وَجَبَـــتْ سُـــنت بِفَـــرْضٍ وَبِرَكْعَـــةٍ رَسَـــتْ

وَنُـــدِبَتْ إِعَـــادَةُ الْفَـــذِّ بِهَـــا لاَ مَغْرِبـــاً كَـــذَا عِشَـــا مُوتِرُهَـــا

شروط الإمام

شَـــرْطُ الإِمَـــامِ ذَكَـــرٌ مُكَلَّـــفُ آتٍ بِالأَرْكَـــانِ وَحُكْمـــاً يَعْـــرِفُ

وَغَيْـــرُ ذِي فِسْـــقٍ وَلَحْـــنٍ وَاقْتَـــدَا فِـــي جُمْعَـــةٍ حُـــرٌّ مُقِـــيمٌ عَـــدَدَا

وَيُكْـــرَهُ السَّـــلَسُ وَالْقُـــرُوحُ مَـــعْ بَـــادٍ لِغَيْـــرِهِمْ وَمَـــنْ يُكْـــرَهُ دَعْ

وَكَالأَشَـــلِّ وَإِمَامَـــةٌ بِـــلاَ رِداً بِمَسْـــجِدٍ صَـــلاَةٌ تُجْتَلَـــى

بَـــيْنَ الأَسَـــاطِينِ وَقُـــدَّامَ الإِمَـــامْ جَمَاعَـــةٌ بَعْـــدَ صَـــلاَةِ ذِي الْتِـــزَامْ

وَرَاتِـــبٌ مَجْهُـــولٌ أَوْ مَـــنْ أُبِنَـــا وَأَغْلَـــفُ عَبْـــدٌ خَصِـــيٌّ ابْـــنُ زِنَـــا

وَجَـــازَ عَـــنِّينٌ وَأَعْمَـــى أَلْكَـــنُ مُجَـــذَّمٌ خَـــفَّ وَهَـــذَا الْمُمْكِـــنُ

وَالْمقْتَـــدِي الإِمَـــامَ يَتْبَـــعُ خَـــلاَ زِيَـــادَةٍ قَـــدْ حُقِّقَـــتْ عَنْهَـــا اعْـــدِلاَ

وَأَحَـــرَمَ الْمَسْـــبُوقُ فَـــوْراً وَدَخَـــلْ مَـــعَ الإِمَـــامَ كَيْفَمَـــا كَـــانَ الْعَمَـــلْ

مُكَبِّـــراً إِنْ سَـــاجِداً أَوْ رَاكِعـــاً أَلْفَـــاهُ لاَ فِـــي جَلْسَـــةٍ وَتَابَعَـــا

إِنْ سَـــلَّمَ الإِمَـــامُ قَـــامَ قَاضِـــياً أَقْوَالَـــهُ وَفِـــي الْفِعَـــالِ بَانِيَـــا

كَبَّـــرَ إِنْ حَصَّـــلَ شَـــفْعاً أَوْ أَقَـــلّ مِـــنْ رَكْعَـــةٍ وَالسَّـــهْوُ إِذْ ذَاكَ احْتَمَـــلْ

وَيَسْـــجُدُ الْمَسْـــبُوقُ قَبْلِـــيَّ الإِمَـــامْ مَعَـــهُ وَبَعْـــدِيًّا قَضَـــى بَعْـــدَ السَّـــلاَمْ

أَدْرَكَ ذَاكَ السَّـــــــهْوَ أَوْ لاَ قَيَّـــــــدُوا مَـــنْ لَـــمْ يُحَصِّـــلْ رَكْعَـــةً لاَ يَسْـــجُدُ

وَبَطَلَـــــــتْ لِمُقْتَـــــــدٍ بِمُبْطِـــــــلِ عَلَـــى الإِمَـــامِ غَيْـــرَ فَـــرْعٍ مُنْجَلِـــي

مَـــنْ ذَكَـــرَ الْحَـــدثَ أَوْ بِـــهِ غُلِـــبْ إِنْ بَـــادَرَ الْخُـــرُوجَ مِنْهَـــا وَنُـــدِبْ

تَقْـــدِيمُ مُـــؤْتَمٍّ يُـــتِمُّ بِهِمُـــو فَـــإِنْ أَبَـــاهُ انْفَـــرَدُوا أَوْ قَـــدَّمُوا

كتـاب الـزكـــاة

فُرِضَـــتِ الزَّكَـــاةُ فِيمَـــا يُرْتَسَـــمْ عَـــيْنٍ وَحَـــبٍّ وَثِمَـــارٍ وَنَعَـــم

فِـــي العَـــيْنِ وَالأَنْعَـــامِ حَقَّـــتْ كُـــلَّ عَـــامْ يَكْمُـــلُ وَالْحَـــبُّ بِـــالإِفْرَاكِ يُـــرَامْ

وَالتَّمْـــرُ وَالزَّبِيـــبُ بِالطَّيِّـــبِ وَفِـــي ذِي الزَّيْـــتِ مِـــنْ زَيْتِـــه وَالْحَـــبُّ يَفِـــي

وَهِـــيَ فِـــي الثِّمَـــارِ وَالْحَـــبِّ الْعُشُـــرْ أَوْ نِصْـــفُهُ إِنْ آلَـــةَ السَّـــقْى يَجُـــرْ

خَمْسَـــةُ أَوْسُـــقٍ نِصَـــابٌ فِيهِمَـــا فِـــي فِضَّـــةٍ قُـــلْ مِائَتَـــانِ دِرْهَمَـــا

عِشْـــرُونَ دِينَـــاراً نِصَـــابٌ فِـــي الـــذَّهَبْ وَرُبْـــعُ الْعُشْـــرِ فِيهِمَـــا وَجَـــبْ

وَالعَـــرْضُ ذُو التِّجْـــرِ وَدَيْـــنُ مَـــنْ أَدَارْ قِيمَتُهَـــا كَـــالْعَينِ ثُـــمَّ ذُو احْتِكَـــارْ

زَكَّـــى لِقَـــبْضِ ثَمَـــنٍ أَوْ دَيْـــنِ عَيْنَـــاً بِشَـــرْطِ الْحَـــوْلِ لِلأَصْـــلَيْنِ

فِـــي كُـــلِّ خَمْسَـــةِ جِمَـــالٍ جَذَعَـــهْ مِـــنْ غَـــنَمٍ بِنْـــتُ الْمَخَـــاضِ مُقْنِعَـــهْ

فِـــي الْخَمْـــسِ وَالْعِشْـــرِينَ وَابْنَـــةُ اللَّبُـــونْ فِـــي سِـــتَّةٍ مَـــعَ الـــثَّلاَثِينَ تَكُـــونْ

سِـــتًّا وَأَرْبَعِـــينَ حِقَّـــةٌ كَفَـــتْ جَذَعَـــةٌ إِحْـــدَى وَسِـــتِّينَ وَفَـــتْ

بِنْتَـــا لَبُـــونٍ سِـــتَّةٌ وَسَـــبْعِينْ وَحِقَّتَـــانِ وَاحِـــداً وَتِسْـــعِينْ

وَمَـــعْ ثَلاَثِـــينَ ثَـــلاَثٌ أَيْ بَنَـــاتْ لَبُـــونٍ أَوْ خُـــذْ حِقَّتَـــيْنِ بِافْتِيَـــاتْ

إِذَا الـــثَّلاَثِينَ تَلَتْهَـــا الْمِائَـــةُ فِـــي كُـــلِّ خَمْسِـــينَ كَمَـــالاً حِقَّـــةُ

وَكُـــلِّ أَرْبَعِـــينَ بِنْـــتٌ لِلَبُـــونْ وَهَكَـــذَا مَـــا زَادَ أَمْـــرُهُ يَهُـــونْ

عِجْـــلٌ تَبِيـــعٌ فِـــي ثَلاَثِـــينَ بَقَـــرْ مُسِـــنَّةٌ فِـــي أَرْبَعِـــينَ تُسْـــتَطَرْ

وَهَكَـــذَا مَـــا ارْتَفَعَـــتْ ثُـــمَّ الْغَـــنَمْ شَـــاةٌ لأَرْبَعِـــينَ مَـــعْ أُخْـــرَى تُضَـــمْ

فِـــي وَاحِـــدٍ عِشْـــرِينَ يَتْلُـــو وَمِئَـــهْ وَمَـــعْ ثَمَـــانِينَ ثَـــلاثٌ مُجْزِئَـــهْ

وَأَرْبَعَـــاً خُـــذْ مِـــنْ مِـــئَينَ أَرْبَـــعِ شَـــاةٌ لِكُـــلِّ مِائَـــةٍ إِنْ تُرْفَـــعِ

وَحَـــوْلُ الأَرْبَـــاحِ وَنَسْـــلٍ كَالأُصُـــولْ وَالطَّـــارِ لاَ عَمَّـــا يُزَكَّـــى أَنْ يَحُـــولْ

وَلاَ يُزَكَّـــى وَقَـــصٌ مِـــنَ الـــنَّعَمْ كَـــذَاكَ مَـــا دُونَ النِّصَـــابِ وَلْـــيَعُمْ

وَعَســـلٌ فَاكِهَـــةٌ مَـــعَ الخُضَـــرْ إِذْ هِـــيَ فِـــي الْمُقْتَـــاتِ مِمَّـــا يُـــدَّخَرْ

وَيَحْصُـــلُ النِّصَـــابُ مِـــنْ صِـــنْفَيْنِ كَـــذَهَبٍ وَفِضَّـــةٍ مِـــنْ عَـــيْنِ

وَالضَّـــأْنُ لِلْمَعْـــزِ وَبُخْـــتٌ لِلْعِـــرَابْ وَبَقَـــرٌ إِلَـــى الْجَـــوَامِيسِ اصْـــطِحَابْ

الْقَمْـــحُ لِلشَّـــعِيرِ لِلسُّـــلْتِ يُصَـــارْ كَـــذَا الْقَطَـــانِي وَالزَّبِيـــبُ وَالثِّمَـــارْ

مَصْـــرِفُهَا الْفَقِـــيرُ وَالْمِسْـــكِينُ غَـــازٍ وَعِتْـــقٌ عَامِـــلٌ مَـــدِينُ

مُؤَلَّـــفُ الْقَلْـــبِ وَمُحْتَـــاجٌ غَرِيـــبْ أَحْـــرَارُ إِسْـــلاَمٍ وَلَـــمْ يُقْبَـــلْ مُرِيـــبْ

فصل في حكم زكـاة الفـطـر

زَكَـــــاةُ الْفِطْـــــرِ صَـــــاعٌ وَتَجِـــــبْ عَـــنْ مُسْـــلِمٍ وَمَـــنْ برزْقِـــهِ طُلِـــبْ
مِـــنْ مُسْـــلِمٍ بِجُـــلِّ عَـــيْشِ الْقَـــوْمِ لِـــتُغْنِ حُـــرًّا مُسْـــلِماً فِـــي الْيَـــوْمِ

كتـاب الصـيـــام

صِـــيَامُ شَـــهْرِ رَمَضَـــانَ وَجَبَـــا فِـــي رَجَـــبٍ شَـــعْبَانَ صَـــوْمٌ نُـــدِبَا
كَتِسْـــعِ حِجَّـــةٍ وَأَحْـــرَى الآخِـــرُ كَـــذَا الْمُحَـــرَّمُ وَأَحْـــرَى الْعَاشِـــرُ
وَيَثْبُـــتُ الشَّـــهْرُ برُؤْيَـــةِ الْهِـــلاَلْ أَوْ بِـــثَلاَثِينَ قُبَـــيْلاً فِـــي كَمَـــالْ
فَـــرْضُ الصِّـــيَامِ نِيَّـــةٌ بِلَيْلِـــهِ وَتَـــرْكُ وَطْءٍ شُـــرْبِهِ وَأَكْلِـــهِ
وَالْقَـــيْءِ مَـــعْ إِيصَـــالِ شَـــيْءٍ لِلْمِعَـــدْ مِـــنْ أُذُنٍ أَوْ عَـــيْنٍ أَوْ أَنْـــفٍ قَـــدْ وَرَدْ
وَقْـــتَ طُلُـــوعِ فَجْـــرِهِ إِلَـــى الْغُـــرُوبْ وَالْعَقْـــلُ فِـــي أَوَّلِـــهِ شَـــرْطُ الْوُجُـــوبْ
وَلَـــيَقْضِ فَاقِـــدُهُ وَالْحَـــيْضُ مَنَـــعْ صَـــوْماً وَتَقْضِـــي الْفَـــرْضَ إِنْ بِـــهِ ارْتَفَـــعْ
وَيُكْـــرَهُ اللَّمْـــسُ وَفِكْـــرٌ سَـــلِمَا دَأْبـــاً مِـــن الْمَـــذْيِ وَإِلاَّ حَرُمَـــا
وَكَرِهُـــوا ذَوْقَ كَقِـــدْرٍ وَهَـــذَرْ غَالِـــبُ قَـــيْءٍ وَذُبَـــابٍ مُغْتَفَـــرْ
غُبَـــارُ صَـــانِعٍ وَطُـــرْقٍ وَسِـــوَاكْ يَـــابِسٍ اصْـــبَاحُ جَنَابَـــةٍ كَـــذَاكْ
وَنِيَّـــةٌ تَكْفِـــي لِمَـــا تَتَابُعُـــهْ يَجِـــبُ إِلاَّ إِنْ نَفَـــاهُ مَانِعُـــهْ
نُـــدِبَ تَعْجِيـــلٌ لِفِطْـــرٍ رَفَعَـــهْ كَـــذَاكَ تَـــأْخِيرُ سُـــحُورٍ تَبِعَـــهْ
مَـــنْ أَفْطَـــرَ الْفَـــرْضَ قَضَـــاهُ وَلْيَـــزَدْ كَفَّـــارَةً فِـــي رَمَضَـــانَ إِنْ عَمَـــدْ
لأِكْـــلٍ أَوْ شُـــرْبِ فَـــمٍ أَوْ لِلْمِنَـــي وَلَـــوْ بِفِكْـــرٍ أَوْ لِـــرَفْضٍ مَـــا بُنِـــي

بـــــلاَ تَـــــأَوُّلٍ قَرِيـــــبٍ وَيُبَـــــاحْ لِلضُّـــــرِّ أَوْ سَـــــفَرِ قَصْـــــرٍ أَيْ مُبَـــــاحْ

وَعَمْـــــدُهُ فِـــــي النَّفْـــــلِ دُونَ ضُـــــرٍّ مُحَـــــرِّمٌ وَلْـــــيَقْضِ لاَ فِـــــي الْغَيْـــــرِ

وَكَفِّـــــرْنَ بِصَـــــوْمِ شَـــــهْرَيْنِ ولا أَوْ عِتْـــــقِ مَمْلُـــــوكٍ بِالإِسْـــــلاَمِ حَـــــلاَ

وَفَضَّـــــلُوا إِطْعَـــــامَ سِـــــتِّينَ فَقِـــــيرْ مُـــــدًّا لِمِسْـــــكِينٍ مِـــــنَ الْعَـــــيْشِ الْكَـــــثِيرْ

كتـاب الحـــــج

الْحَـــــجُّ فَـــــرْضٌ مَـــــرَّةً فِـــــي الْعُمْـــــرِ أَرْكِانُـــــهُ إِنْ تُرِكَـــــتْ لَـــــمْ تُجْبَـــــرِ

الإِحْـــــرَامُ وَالسَّـــــعْيُ وُقُـــــوفُ عَرَفَـــــهْ لَيْلَـــــةَ الاضْـــــحَى وَالطَّـــــوَافُ رَدِفَـــــهْ

وَالْوَاجِبَـــــاتُ غَيْـــــرُ الأَرْكَـــــانِ بِـــــدَمْ قَـــــدْ جُبِـــــرَتْ مِنْهَـــــا طَـــــوَافُ مَـــــنْ قَـــــدِمْ

وَوَصْـــــلُهُ بِالسَّـــــعْيِ مَشْـــــيٌ فِيهِمَـــــا وَرَكْعَتَـــــا الطَّـــــوَافِ إِنْ تَحَتَّمَـــــا

نُـــــزُولُ مُزْدَلِـــــفٍ فِـــــي رُجُوعِنَـــــا مَبِيـــــتُ لَـــــيْلاَتٍ ثَـــــلاَثٍ بِمِنَـــــى

إِحْـــــرَامُ مِيقَـــــاتٍ فَـــــذُو الْحُلَيْفَـــــهْ لِطَيْـــــبَ لِلشَّـــــامِ وَمِصْـــــرِ الْجُحْفَـــــهْ

قَـــــرْنٌ لِنَجْـــــدٍ ذَاتُ عِـــــرْقٍ لِلْعِـــــرَاقْ يَلَمْلَـــــمُ الْـــــيَمَنِ آتِيهَـــــا وِفَـــــاقْ

تَجَـــــرُّدٌ مِـــــنَ الْمَخِـــــيطِ تَلْبِيَـــــهْ وَالْحَلْـــــقُ مَـــــعْ رَمْـــــيِ الْجِمَـــــارِ تَوْفِيَـــــهْ

وَإِنْ تُـــــرِدْ تَرْتِيـــــبَ حَجِّـــــكَ اسْـــــمَعَا بَيَانَـــــهُ وَالـــــذِّهْنَ مِنْـــــكَ اسْـــــتَجْمَعَا

إِنْ جِئْـــــتَ رَابِغـــــاً تَنَظَّـــــفْ وَاغْتَسِـــــلْ كَوَاجِـــــبٍ وَبِالشَّـــــرُوعِ يَتَّصِـــــلْ

وَالْـــــبَسْ رِداً وَأُزْرَةً نَعْلَـــــيْنِ وَاسْتَصْـــــحِبِ الْهَـــــدْيَ وَرَكْعَتَـــــيْنِ

بِالْكَـــــافِرُونَ ثُـــــمَّ الإِخْـــــلاَصِ هُمَـــــا فَـــــإِنْ رَكِبْـــــتَ أَوْ مَشَـــــيْتَ أَحْرِمَـــــا

بِنِيَّـــــةٍ تَصْـــــحَبُ قَـــــوْلاً أَوْ عَمَـــــل ... كَمَشْـــــيٍ أَوْ تَلْبِيَـــــةٍ مِمَّـــــا اتَّصَـــــلْ

وَجَـــــــدِّدْنَهَا كُلَّمَـــــــا تَجَـــــــدَّدَتْ ... حَـــــالٌ وَإِنْ صَـــــلَّيْتَ ثُـــــمَ إِنْ دَنَـــــتْ

مَكَّـــــةُ فَاغْتَسِـــــلْ بِـــــذِي طِـــــوىً بِـــــلاَ ... دَلْـــــكٍ وَمِـــــنْ كُـــــدَا الثَّنِيَّـــــةِ ادْخُـــــلاَ

إِذَا وَصَـــــــلْتَ لِلْبُيُـــــــوتِ فَاتْرُكَـــــــا ... تَلْبِيَـــــــةً وَكُـــــــلَّ شُـــــــغْلٍ وَاسْـــــــلُكَا

لِلْبَيْـــــتِ مِـــــنْ بَـــــابِ السَّـــــلامِ وَاسْـــــتَلِمْ ... الْحَجَـــــرَ الأَسْـــــوَدَ كَبِّـــــرْ وَأَتِـــــمْ

سَـــــبْعَةَ أَشْـــــوَاطٍ بِـــــهِ وَقَـــــدْ يَسَـــــرْ ... وَكَبِّـــــــرَنْ مُقَـــــــبِّلاً ذَاكَ الْحَجَـــــــر

مَتَـــــى تُحَاذِيـــــهِ كَـــــذَا الْيَمَـــــانِي ... لَكِـــــنَّ ذَا بِالْيَـــــدِ خُـــــذْ بَيَـــــانِي

إِنْ لَـــــمْ تَصِـــــلْ لِلْحَجَـــــرِ الْمَـــــسْ بِالْيَـــــدِ ... وَضَـــــعْ عَلَـــــى الْفَـــــمِ وَكَبِّـــــرْ تَقْتَـــــدِ

وَارْمُـــــلْ ثَلاَثَـــــاً وَامْـــــشِ بَعْـــــدُ أَرْبَعـــــا ... خَلْـــــفَ الْمَقَـــــامِ رَكْعَتَـــــيْنِ أَوْقِعَـــــا

وَادْعُ بِمَـــــا شِـــــئْتَ لَـــــدَى الْمُلْتَـــــزَمِ ... وَالْحَجَـــــرَ الأَسْـــــوَدَ بَعْـــــدُ اسْـــــتَلِمِ

وَاخْـــــرُجْ إِلَـــــى الصَّـــــفَا فَقِـــــفْ مُسْـــــتَقْبِلاَ ... عَلَيْـــــهِ ثُـــــمَّ كَبِّـــــرْنَ وَهَلِّـــــلاَ

وَاسْـــــعَ لِمَـــــرْوَةٍ فَقِـــــفْ مِثْـــــلَ الصَّـــــفَا ... وَخُـــــبَّ فِـــــي بَطْـــــنِ الْمَسِـــــيلِ ذَا اقْتَفَـــــا

أَرْبَـــــعَ وَقْفَـــــاتٍ بِكُـــــلٍّ مِنْهُمَـــــا ... تَقِـــــفُ وَالأَشْـــــوَاطَ سَـــــبْعاً تَمِّمَـــــا

وَادْعُ بِمَـــــا شِـــــئْتَ بِسَـــــعْيٍ وَطَـــــوَافْ ... وَبِالصَّـــــفَا وَمَـــــرْوَةٍ مَـــــعَ اعْتِـــــرَافْ

وَيَجِـــــبُ الطُّهْـــــرَانِ وَالسَّـــــتْرُ عَلَـــــى ... مَـــــنْ طَـــــافَ نَـــــدْبُهَا بِسَـــــعْيٍ يجْـــــتَلاَ

وَعُـــــدْ فَلَـــــبِّ لِمُصَـــــلَّى عَرَفَـــــهْ ... وَخُطْبَـــــةُ السَّـــــابِعِ تَـــــأْتِي لِلصِّـــــفَهْ

وَثَـــامنَ الشَّـــهْرِ اخْـــرُجَنَّ لِمِنَـــى ... بِعَرَفَـــــاتٍ تَاسِـــــعًا نُزولُنَـــــا

وَاغْتَسِـــلَنْ قُـــرْبَ الـــزَّوَالِ وَاحْضُـــرَا ... الخُطْبَتَـــــيْنِ وَاجْمَعَـــــنَّ وَاقْصُـــــرَا

ظُهْرَيْـــكَ ثُـــمَّ الْجَبَـــلَ اصْـــعَدْ رَاكِبَـــا ... عَلَـــى وُضُـــوءٍ ثُـــمَّ كُـــنْ مُوَاظِبَـــا

عَلَـــى الـــدُّعَا مُهَلِّـــلاً مُبْـــتَهِلاَ ... مُصَـــلِّيًا عَلَـــى النَّبِـــي مُسْـــتَقْبِلاَ

هُنَيْهَـــةً بَعْـــد غُرُوبِهَـــا تَقِـــفْ ... وَانْفِـــرْ لِمُزْدَلِفَـــةٍ وَتَنْصَـــرِفْ

فِـــي الْمَـــأْزَمَيْنِ الْعَلَمَـــيْنِ نَكِّـــبِ ... وَاقْصُـــرْ بِهَـــا وَاجْمَـــعْ عِشًـــا لِمَغْـــرِبِ

وَاحْطُـــطْ وَبِـــتْ بِهَـــا وَأَحْـــيِ لَيْلَتَـــكْ ... وَصَـــلِّ صُـــبْحَكَ وَغَلِّـــسْ رِحْلَتَـــكْ

قِـــفْ وَادْعُ بِالْمِشْـــعَرِ لِلإِسْـــفَارِ ... وَأَسْـــرِعْنَ فِـــي بَطْـــنِ وَادِي النَّـــارِ

وَسِـــرْ كَمَـــا تَكُـــونُ لِلْعَقَبَـــةِ ... فَـــارْمِ لَـــدَيْهَا بِحِجَـــارَةٍ سَـــبْعَةِ

مِـــنْ أَسْـــفَلٍ تُسَـــاقُ مِـــنْ مُزْدَلِفَـــهْ ... كَـــالْفُولِ وَانْحَـــرْ هَـــدْيًا انْ بِعَرَفَـــهْ

أَوْقَفْتَـــهُ وَاحْلِـــقْ وَسِـــرْ لِلْبَيْـــتِ ... فَطُـــفْ وَصَـــلِّ مِثْـــلَ ذَاكَ النَّعْـــتِ

وَارْجِـــعْ فَصَـــلِّ الظُّهْـــرَ فِـــي مِنـــىً وَبِـــتْ ... إِثْـــرَ زَوَالِ غَـــدِهِ ارْمِ لاَ تُفِـــتْ

ثَـــلاَثَ جَمَـــرَاتٍ بِسَـــبْعِ حَصَـــيَاتْ ... لِكُـــلِّ جَمْـــرَةٍ وَقِـــفْ لِلـــدَّعَوَاتْ

طَـــوِيلاً اثْـــرَ الأَوَّلَـــيْنِ أَخِّـــرَا ... عَقَبَـــةً وَكُـــلَّ رَمْـــيٍ كَبِّـــرَا

وَافْعَـــلْ كَـــذَاكَ ثَالِـــثَ النَّحْـــرِ وَزِدْ ... إِنْ شِـــئْتَ رَابِعًـــا وَتَـــمَّ مَـــا قُصِـــدْ

وَمَنَـــعَ الإِحْـــرَامُ صَـــيْدَ الْبَـــرِّ ... فِـــي قَتْلِـــهِ الْجَـــزَاءُ لاَ كَالفَـــأْرِ

وَعَقْـــرَبٍ مَـــعَ الْحِـــدَا كَلْـــبٍ عَقُـــور وَحَيَّـــــةٍ مَـــــعَ الْغُـــــرَابِ إِذْ يَجُـــــورْ

وَمَنَـــــعَ الْمُحِـــــيطَ بِالْعُضْـــــوِ وَلَـــــوْ بِنَسْـــــجٍ أَوْ عَقْـــــدٍ كَخَـــــاتَمٍ حَكَـــــوْا

وَالسَّـــــتْرَ لِلْوَجْـــــهِ أَو الـــــرَّأْسِ بِمَـــــا يُعَـــــدُّ سَـــــاتِرًا وَلَكِـــــنْ إِنَّمَـــــا

تُمْنَـــــعُ الأُنْثَـــــى لُـــــبْسَ قُفَّـــــازٍ كَـــــذَا سَـــــتْرٌ لِوَجْـــــهٍ لاَ لِسَـــــتْرٍ أُخَـــــذَا

وَمَنَـــــعَ الطِّيـــــبَ وَدُهْنَـــــا وَضَـــــرَرْ قَمْـــــلٍ وَإِلْقَـــــا وَسَـــــخٍ ظُفْـــــرٍ شَـــــعَرْ

وَيَفْتَـــــدِي لِفِعْـــــلِ بَعْـــــضِ مَـــــا ذُكِـــــرْ مِـــــنَ الْمُحِـــــيطِ لَهُنَـــــا وَإِنْ عُـــــذِرْ

وَمَنَـــــعَ النِّسَـــــا وَأَفْسَـــــدَ الْجِمَـــــاعْ إِلَـــــى الإِفَاضَـــــةِ يُبْقَّـــــى الإِمْتِنَـــــاعْ

كَالصَّـــــيْدِ ثُـــــمَّ بَـــــاقِي مَـــــا قَـــــدْ مُنِعَـــــا بِـــــالْجَمْرَةِ الأُوْلَـــــى يَحِـــــلُّ فَاسْـــــمَعَا

وَجَـــــازَ الإِسْـــــتِظْلاَلُ بِـــــالْمُرْتَفِعِ لاَ فِـــــي الْمَحَامِـــــلِ وَشُـــــقْدُفٍ فَـــــعِ

وَسُـــــنَّةُ الْعُمْـــــرَةِ فَافْعَلْهَـــــا كَمَـــــا حَـــــجٍّ وَفِـــــي التَّنْعِـــــيمِ نَـــــدْبًا أَحْرِمَـــــا

وَإِثْـــــرَ سَـــــعْيكَ احْلِقَـــــنْ وَقَصِّـــــرَا تَحِـــــل مِنْهَـــــا وَالطَّـــــوَافَ كَثِّـــــرَا

مَـــــا دُمْـــــتَ فِـــــي مَكَّـــــةَ وَارْعَ الْحُرْمَـــــهْ لِجَانِـــــبِ الْبَيْـــــتِ وَزِدْ فِـــــي الْخِدْمَـــــهْ

وَلاَزِمِ الصَّـــــفَّ فَـــــإِنْ عَزَمْـــــتَ عَلَـــــى الْخُـــــرُوجِ طُـــــفْ كَمَـــــا عَلِمْـــــتَ

وَسِـــــرْ لِقَبْـــــرِ الْمُصْـــــطَفَى بِـــــأَدَبِ وَنِيَّـــــةٍ تُجَـــــبْ لِكُـــــلِّ مَطْلَـــــبِ

سَـــــلِّمْ عَلَيْـــــهِ ثُـــــمَّ زِدْ لِلصِّـــــدِّيقْ ثُـــــمَّ إِلى عُمَـــــرَ نِلْـــــتَ التَّوْفِيـــــقْ

وَاعْلَـــــمْ بِـــــأَنَّ ذَا الْمَقَـــــامَ يُسْـــــتَجَابْ فِيـــــهِ الـــــدُّعَا فَـــــلاَ تَمَـــــلَّ مِـــــنْ طِـــــلاَبْ

وَسَـــــلْ شَـــــفَاعَةً وَخَتْمَـــــا حَسَـــــنًا وَعَجِّـــــلِ الأَوْبَـــــةَ إِذْ نِلْـــــتَ الْمُنَـــــى

وَادْخُـــلْ ضُـــحًى وَاصْـــحَبْ هَدِيَّـــةَ السُّـــرُورْ إِلَـــى الأَقَـــارِبِ وَمَـــنْ بِـــكَ يَـــدُورْ

كتـــاب مبـــادي التـصـــوف، وهـــوادي التعـرف

وَتَوْبَـــــةٌ مِـــــنْ كُـــــلِّ ذَنْـــــبٍ يُجْتَـــــرَمْ تَجِـــــبُ فَـــــوْرًا مُطْلَقًـــــا وَهْـــــيَ النَّـــــدَمْ

بِشَـــــرْطِ الإِقْـــــلاَعِ وَنَفْـــــيِ الإِصْـــــرَارِ وَلْيَـــــتَلاَفَ مُمْكِنًـــــا ذَا اسْـــــتِغْفَارْ

وَحَاصِـــلُ التَّقْـــوَى اجْتِنَـــابٌ وَامْتِثَـــالْ فِـــي ظَـــاهِرٍ وَبَـــاطِنٍ بِـــذَا تُنَـــالْ

فَجَـــاءَتِ الأَقْسَـــامُ حَقًّـــا أَرْبَعَـــهْ وَهِـــيَ لِلسَّـــالِكِ سُـــبْلُ الْمَنْفَعَـــهْ

يَغُـــضُّ عَيْنَيْـــهِ عَـــنِ الْمَحَـــارِمِ يَكُـــفُّ سَـــمْعَهُ عَـــنِ الْمَـــآثِمِ

كَغِيبَـــةٍ نَمِيمَـــةٍ زُورٍ كَـــذِبْ لِسَـــانُهُ أَحْـــرَى بِتَـــرْكِ مَـــا جُلِـــبْ

يَحْفَـــظُ بَطْنَـــهُ مِـــنَ الْحَـــرَامِ يَتْـــرُكُ مَـــا شُـــبِّهَ بِاهْتِمَـــامِ

يَحْفَـــظُ فَرْجَـــهُ وَيَتَّقِـــي الشُّـــهِيدْ فِـــي الْـــبَطْشِ وَالسَّـــعْيِ لِمَمْنُـــوعٍ يُرِيـــدْ

وَيُوقِـــفُ الأُمُـــورَ حَتَّـــى يَعْلَمَـــا مَـــا اللهِ فِـــيهِنَّ بِـــهِ قَـــدْ حَكَمَـــا

يُطَهِّـــرُ الْقَلْـــبَ مِـــنَ الرِّيَـــاءِ وَحَسَـــدٍ عُجْـــبٍ وَكُـــلِّ دَاءِ

وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ أَصْـــلَ ذِي الآفَـــاتِ حُـــبُّ الرِّيَاسَـــةِ وَطَـــرْحُ الآتِـــي

رَأْسُ الْخَطَايَـــا هُـــوَ حُـــبُّ الْعَاجِلَـــهْ لَـــيْسَ الـــدَّوَا إِلاَّ فِـــي الإِضْـــطِرَارِ لَـــهْ

يَصْـــحَبْ شَـــيْخًا عَـــارِفَ الْمَسَـــالِكْ يَقِيـــهِ فِـــي طَرِيقِـــهِ الْمَهَالِـــكْ

يُـــــــــــــــــــــــــــذَكِّرُهُ الله إِذَا رَآهُ ... وَيُوصِـــــلُ الْعَبْـــــدَ إِلَـــــى مَـــــوْلاَهُ

يُحَاسِـــــبُ الـــــنَّفْسَ عَلَـــــى الأَنْفَـــــاسِ ... وَيَـــــزِنُ الْخَـــــاطِرَ بِالْقِسْـــــطَاسِ

وَيَحْفَـــــظُ الْمَفْـــــرُوضَ رَأْسَ الْمَـــــالِ ... وَالنَّفْـــــلُ رِبْحُـــــهُ بِـــــهِ يُـــــوَالِي

وَيُكْثِـــــرُ الـــــذِّكْرَ بِصَـــــفْوِ لُبِّـــــهِ ... وَالْعَـــــوْنُ فِـــــي جَمِيـــــعِ ذَا بِرَبِّـــــهِ

يُجَاهِـــــدُ الـــــنَّفْسَ لِـــــرَبِّ الْعَـــــالَمِينْ ... وَيَتَحَلَّـــــى بِمَقَامَـــــاتِ الْـــــيَقِينْ

خَـــــوْفٌ رَجَـــــا شُـــــكْرٌ وَصَـــــبْرٌ تَوْبَـــــهْ ... زُهْـــــدٌ تَوَكُّـــــلٌ رِضَـــــاً مَحَبَّـــــهْ

يَصْـــــدُقُ شَـــــاهِدَهُ فِـــــي الْمُعَامَلَـــــهْ ... يَرْضَـــــى بِمَـــــا قَـــــدَّرَهُ الإِلَـــــهُ لَـــــهْ

يَصِـــــيرُ عِـــــنْدَ ذَاكَ عَـــــارِفـــــاً بِـــــهِ ... حُـــــرًّا وَغَـــــيْرُهُ خَـــــلاَ مِـــــنْ قَلْبِـــــه

فَحَبَّـــــــهُ الإِلَـــــــهُ وَاصْـــــــطَفَاهُ ... لِحَضْـــــــرَةِ الْقُـــــــدُّوسِ وَاجْتَبَـــــــاهُ

ذَا الْقَـــــدْرُ نَظْمـــــاً لاَ يَفِـــــي بِالْغَايَـــــهْ ... وَفِـــــي الَّـــــذِي ذَكَرْتُـــــهُ كِفَايَـــــهْ

أَبْيَاتُـــــهُ أَرْبَعَـــــةَ عَشْـــــرَ تَصِـــــلْ ... مَـــــعَ ثَلثِمَائَـــــةٍ عَـــــدَّ الرُّسُـــــلْ

سَـــــمَّيْتُهُ بِالْمُرْشِـــــدِ الْمُعِـــــينِ ... عَلَـــــى الضَّـــــرُورِي مِـــــنْ عُلُـــــومِ الـــــدِّينِ

فَاسْـــــأَلَ النَّفْـــــعَ بِـــــهِ عَلَـــــى الـــــدَّوَامْ ... مِـــــنْ رَبِّنَـــــا بِجَـــــاهِ سَـــــيِّدِ الأَنَـــــامِ

قَـــــدِ انْتَهَـــــى وَالْحَمْـــــدُ للهِ الْعَظِـــــيمْ ... صَـــــلَّى وَسَـــــلَّمَ عَلَـــــى الْهَـــــادِي الْكَـــــرِيمْ

تنبيه:

نلفت عناية القارئ لاسيما أخواننا من السادة المالكية أنه يوجد في بعض الأبيات ما يخالف المشهور والمعتمد من المذهب وما هو موجود في الموطأ من أقوال صاحب المذهب إمام دار هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مالك بن أنس وهذه العبارات هي عند قول الشيخ رحمه الله في مندوبات الصلاة:

- سَدْلُ يَدٍ .

- وَكَرِهُوا بَسْمَلَةً تَعَوُّذا فِي الْفَرْضِ.

والموجود في الموطأ من قول الإمام رضي الله عنه أن البسملة والتعوذ في الصلاة وغيرها فضيلةٌ وكذلك القبض سنةٌ عند الإمام كما هو مذكور في باب الصلاة. ومن المعلوم بداهةً لمن مارس العلم ومارس كتاب الموطأ أن الموطأ كتاب حديث وفقه وفتوى وأن الإمام رضي الله عنه وأرضاه كتبه بيده ونقحه على مدى أربعين سنة فلا يقدم عليه قول غيره من أتباعه إذا العبرة بقول الإمام ما لم يخالف النص وقوله في مسألتنا هذه مطابقٌ لما نقله عن سيدنا ومولانا رسول الله لذلك أردنا أن ننوه إلى ذلك حرصاً على أمانة النقل.

والله ورسوله أعلم

وصلّى اللهم على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.